ان يكون اضمارا على القاعدة اللفظ او للمعنى كما ذكره الشارح انه لو ذكر لكان تطويلا
لا وثوق عليه لانه مع بعض حذف وقوله كما ذكره الشارح اي في الكلام على ولكم في القصاص
حياة وكتب ايضا قوله حذف جواب الشرط بنا على مذهب البصريين ان الجزا
لا يتقدم فما ليس لامر لفظي المراد بالامر اللفظي ما لا يتوقف افادة المعنى
عليه من الاستعمال وانما جر الى تقديره مراعاة القواعد النحوية الموضوعة لاصل
تراكيب الكلام وسماه امرا لفظيا لعدم توقف تبادر المقصود على تقديره
والحاصل ان ما جرى عرف الاستعمال بالاستغنا عنه بلا قرينة خارجة
عن ذلك الكلام المأتي به يكون تقديره مراعاة للقواعد المتعلقة باللفظ
فلا يكون حذفه ايجازا والمستغنى عنه والجواب مستغنى عنهما في ذلك
التركيب غير محتاج اليهما في الافادة فلا يكون حذفهما ايجازا وما جرى
العرف بذكره بحيث لا يستغنى عنه في نفس التركيب الا بقرينة خارجية
فيكون حذفه ايجازا للحاجة اليه في المعنى منه ع ق وكتب ايضا
قوله رعاية لامر لفظي الخ ان قلت لو سلم ذلك في الاية فلا يسلم
في البيت اذ الشرط يفتقر الى الجزا البتة فاذا لم يذكر وجب تقديره
والا اختل اصل المعنى فليس تقديره لامر لفظي بل لتادية اصل المراد
قلت معنى الجزا مفهوم من المصراع الاول بلا احتياج لتقديره بحسب
تادية اصل المراد كذا في الفنري بل تطويلا بل حشوا كما في الاطول
وغيره لتعين الزائد وقد يجاب بان المراد التطويل اللغوي الشامل للحشو
ايجاز القصر الى الفرق بين ايجاز الحذف الاتي والمساواة ظاهر
ولهذا الفرق بين مقاميهما لما تقدم واما الفرق بين ايجاز القصر والمساواة
وبين مقاميهما فهو ان المساواة ما جرى به عرف الاوساط الذين
لا يتنبهون لادماج المعاني الكثيرة في لفظ يسير والايجاز بالعكس
ومقام المساواة كثير مثل ان يكون المخاطب ممن لا ينتبه بالايجاز او لا يتعلق
غرضه بادماج المعاني الكثيرة ومقام الايجاز كتعلق الغرض بالمعاني
الكثيرة ويكون الخطاب مع من يتنبه لفهمها ولا يحتاج معه الى بسط
منه ع ق   وهو ما ليس بحذف اي ملتبسا بحذف   ما ليس
بحذف نحو قوله تعالى الخ وهو ان اريد بالقصاص الحكم به مجازا وكما
ان اريد ولكم في مشروعية القصاص حياة وهو المتبادر فهو مما
فيه ايجاز الحذف منه ع ق   لان معناه الخ اي ما يقصد ان يفيده

ولو

[هامش: فهو ان مقام المساواة ومقام الاطناب بالاصل ولا مقتضى للعدول عنه ومقام الايجاز المذكور هو مقام حذف المسند من او المتعلقات اهـ دسوقي]

٢٧٥

ولو بالالتزام   اذا علم الخ يوجد مساواة المراد ولكن في القصاص اي القتل به
فيكون من ايجاز الحذف فقد يقرر ايضا في الاطول قال بعد قول المص ولا
حذف فيه ما نصه اورد عليه ان ما ذكره المص في بيان كثرة معناه يفيد ان
الحياة في مشروعية القصاص او العلم به ففيه حذف ويدفعه ان معنى النظم
ان القصاص منشأ الحياة غايته ان منشأيته حيثية بان العلم به او شرعه
يوجب الحياة به وقوله ما ذكره المص اي في الايضاح والذي ذكره فيه هو
ما ذكره الشارح بقوله لان معناه الخ   واعتبار الفعل جواب اشكال
والمراد بالفعل الفعل اللغوي على حذف مضاف اي دال الفعل اي الحدث
فيشمل الاسم كذا في يس   الظرف ال للجنس اذ هنا ظرفان لكون القصاص
كان تطويلا لانه ان يقول حشو لان الزائد متعين [illegible]
وانما قال الاحسن لامكان الجواب بما قاله بعضهم ان المراد التطويل اللغوي
الشامل للحشو   ولكم يسقط لكم مع انها ليست من المناظر ليستقيم
قول المص ما يناظره منه   عندهم اي في اعتقادهم ولعل نكتة التقييد
بها انه ليس كذلك في الواقع ولعل اوجز شيء في هذا المعنى في الواقع القصاص
حياة   اوجز كلام في هذا المعنى ليس في كلامه ما يدل على ان قولهم من
المذكور من ايجاز القصر فلا ينافي ما يأتي من احتياج قولهم الى تقدير
محذوف   بقلة حروف الخ حصر فضله   ما يناظره قولهم كذا في نسخ
وعليه فالضمير المستتر يرجع الى ما وهو صحيح من جهة المعنى لان
المناظرة مفاعلة من الجانبين   مع التنوين وقد لا يعتبر التنوين
لحذفه في الوقف   لا بالكتابة والالف حروف الاية اثنا عشر بحذف
التنوين واثبات الف وهمزة ال   والنص الخ فيما رضه كونه سلوك
طريقة البرهان فيناسب البلاغة فنري يس وسكت عنه بان ذلك اذا لم
يقتضه المقام التصريح والتنصيص الترغيب العام والخاص في تلك
الحياة ويحافظ الجميع عليها   والنص على المطلوب بخلاف قولهم
فانه انما يدل على المطلوب باللزوم من جهة ان نفي القتل يستلزم
ثبوت الحياة المنفية لوجوده   معنى الحياة اذ انتفاء القتل ليس
مطلوبا لذاته بل لطلب الحياة والنص على المطلوب اعون على
القبول اهـ اطول   لمنعه علة لمظهر الحياة الحاصلة في القصاص
بواحد اي بسبب قتل مقتول واحد قتله قاتل واحد   فحصل

[هامش: وعليه هذا الدفع لا يحتاج الى ما تكلف به الشيخ [illegible]]
[هامش: حاصله ان ظاهر الاية حذف المتعلق الخبر [illegible] في قول المص ولا حذف فيه [illegible]]
[هامش: [illegible]]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)